مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية العدد 63 الجزء الثاني يوليو 2023
الموقع الاليكتروني: https://jsswh.journals.ekb.eg بريد إليكتروني: jsswh.eg@gmail.com

وعى الشباب الجامعي بالتغيرات المناخية وتحقيق أهداف التنمية المستدامة في ضوء رؤية مصر2030 م

University youth's awareness of climate change and the achievement of sustainable development goals in light of Egypt's Vision 2030

دكتورة سناء محمد زهران عمر

مدرس بقسم التخطيط الاجتماعي

كلية الخدمة الاجتماعية جامعة أسيوط

دكتورة أحلام فرج عليان عبد المنعم

مدرس بقسم مجالات الخدمة الاجتماعية

كلية الخدمة الاجتماعية جامعة أسيوط

الملخص:

اقترن مفهوم التنمية المستدامة دوما بمفهوم حماية البيئة مع بروز حاجة أخرى ملحة ظهرت نتيجة الاهتمام العالمي والمحلي على السواء وهي نشر ثقافة الاستدامة بين كافة أفراد المجتمع والشباب الجامعي بصفة خاصة من أجل حماية البيئة وتحقيق الاستدامة البيئية في ضوء التغيرات المناخية.

وقد أولت الدولة المصرية اهتماما لمواجهة التغيرات المناخية باعتبارها قضية تهم البشرية وقضية حاكمة بكل المقاييس تستدعي بصورة كبيرة أن يواجها العالم بمنتهي الحسم والسرعة خلال الفترة القادمة، ومن هذا المنطلق استضافت مصر في مدينة شرم الشيخ نوفمبر 2022م مؤتمر **COP27** ، لوضع كافة الأطر التنفيذية لمواجهة قضية التغيرات المناخية لما لها من التداعيات السلبية على الاقتصاد المحلي والعالمي والتي تؤثر بصفة كبيرة على التنمية المستدامة.

وقد استهدفت الدراسة التعرف على مدى وعى الشباب الجامعي **(بالجوانب المعرفية ، الجوانب الوجدانية ، والجوانب السلوكية)** للتغيرات المناخية في ضوء تحقيق أهداف التنمية المستدامة2030م، وتنتمي هذه الدراسة إلى نمط الدراسات الوصفية وقد تطبيق الدراسة على عينة عشوائية من طلاب كلية الخدمة الاجتماعية جامعة أسيوط ، وتوصلت الدراسة إلى رؤية مقترحة لتنمية وعى الشباب الجامعي بالتغيرات المناخية في ضوء أهداف التنمية المستدامة 2030من منظور الخدمة الاجتماعية.

الكلمات الدالة: الوعي، التغيرات المناخية، أهداف التنمية المستدامة، رؤية مصر2030م.

Abstract:

The concept of sustainable development has always been associated with the concept of environmental protection, with the emergence of another urgent need that emerged as a result of both global and local interest, which is spreading the culture of sustainability among all members of society and university youth in particular in order to protect the environment and achieve environmental sustainability in light of climate changes.

The Egyptian state has paid attention to confronting climate change, as it is an issue of concern to humanity and a ruling issue by all standards that greatly calls for the world to confront it with utmost decisiveness and speed during the coming period.

From this standpoint, Egypt hosted the COP27 conference in Sharm El-Sheikh in November 2022. To put in place all executive frameworks to confront the issue of climate change because of its negative repercussions on the local and global economy, which affect sustainable development. The study aimed to identify the awareness of university youth (**cognitive aspects, emotional aspects, and behavioral aspects**) of climate change in the light of achieving the goals of sustainable development 2030, This study belongs to the style of descriptive studies. The study was applied to a random sample of students from the Faculty of Social Work, Assiut University. The study reached a proposed vision to develop university youth's awareness of climate change in the light of the 2030 Sustainable Development Goals from the perspective of social work.

Keywords: Awareness, climate changes, Sustainable Development Goals (SDGs), light of Egypt's Vision 2030.

أولاً : مشكلة الدراسة:

لم يشهد العالم اهتماماً بالغاً بموضوع المناخ والتغيرات المناخية كما هو الحال في عصرنا الحاضر، وهذا ما يعكس خطورة الوضع والإحساس بالمسؤولية تجاه ما أحدثه التقدم الصناعي والسلوك البشري الباحث عن الرفاهية من نتائج بالغة الأثر على مناخ كوكب الأرض؛ والذي بدأت آثاره تظهر بشكلواضح للجميع كازدياد معدلات الأعاصير بشكل ملحوظ في المناطق التي تتعرض للأعاصير بشكل أكبر مما اعتادت عليه تلك المناطق، وكذلك وصول الأعاصير إلى مناطق لم تكن الأعاصير مألوفة بها **(على & أحمد،2010، ص269).**

وتعتبر ظاهرة التغيرات المناخية ظاهرة عالمية Global **Phenomenon** إلا أن تأثيراتها محلية، أي تختلف من مكان إلى مكان على سطح الكرة الأرضية نظراً لطبيعة وحساسية النظم البيئية في كل منطقة. ولا شك ان ظاهرة التغير المناخي أصبحت أحد القضايا المطروحة دائما على المستوى العالمي، في ظل ما يمكن أن يترتب عليها من تغيرات خطيرة تهدد مستقبل الإنسان على الأرض. فقد أشارت إحدى الدارسات الصادرة عن المنظمة الدولية للأرصاد الجوية إلى ارتفاع في متوسط درجات الحرارة عالمياً بنحو أربع درجات مئوية بحلول عام 2060 ومن المحتمل أن يؤدي هذا الارتفاع السريع إلى تهديد استقرار العالم من خلال تعطيل إمدادات الغذاء والماء في أجزاء كثيرة من العالم، وبصفة خاصة في قارة افريقيا.

وتعتبر المفاوضات التي تتم تحت مظلة اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ نقطة تحول مهمة بالاتفاق العالمي بشأن المناخ بعد عام2020**(محمود & أحمد، 2015).**

ولقد أصبح تغير المناخ أحد العناصر المحددة لتحديات التنمية في وقتنا الحاضر، حيث يضر المناخ بسبل عيش الناس وتحقيق رفاهيتهم، إذ يشكل تهديداً للحد من الفقر واحراز النمو الاقتصادى في الحاضر وعلى المدى الطويل، وتحد من الإمكانيات البشرية وتبدد المكاسب التنموية التي تم احرازها في العقود الأخيرة The Office of the High Commissioner for Human Rights, 2019)

وفيما بين عامَي 1998 و2017، أودت الكوارث المناخية بحياة 1.3 مليون شخص تقريباً وتسببت في خسائر اقتصادية مباشرة بلغت قيمتها 3 تريليونات دولار أمريكي تقريباً وتشير تقديرات برنامج الأمم المتحدة الإنمائي إلى أن درجات الحرارة القصوى العالمية ستتجاوز المستويات الحالية بمقدار درجتين مئويتين مع ارتفاع درجات الحرارة فوق المحيط القطبي الشمالي بمقدار 3 إلى 5 درجات مئوية. وفي ظل التوجهات الحالية، من المتوقع أن ترتفع درجات الحرارة في غرب أفريقيا الاستوائي ومنطقة الساحل بمقدار 4 إلى 6 درجات مئوية بحلول نهاية القرن. ومن بين الآثار الأخرى، سيؤدي ارتفاع درجات الحرارة إلى تقلبات في هطول الأمطار مع ما يترتب على ذلك من عواقب على الأمن الغذائي العالمي والصحة والموارد المائية والتنوع البيولوجي. ولا يمكننا أن نتجاهل تغيّر المناخ فهو يهدد استدامة بيئتنا الملاذ الوحيد لازدهار البشرية **(المنظمة العالمية للملكية الفكرية،2020)**.

ووفقاً لاحدث بحوث البنك الدولى يمكن أن يجبر تغير المناخ 216 مليون شخص على الهجرة داخل بلدانهم بحلول عام 2050، ذلك مع ظهور بؤر ساخنة ومن ثم تأخذ في الانتشار والتفاقم، وتؤدى إلى خفض غلة المحاصيل وخاصة في أكثر مناطق العالم معانأة من انعدام الامن الغذائي **(البنك الدولي، 2022).**

إن التغيرات المناخية تعد تحديا أساسياً لعملية التنمية المستدامة، تلك التنمية التي تهتم بتحقيق الجوانب الاقتصادية والاجتماعية للتنمية دون اغفال البعد البيئي حفاظا على الموارد الطبيعية لخدمة أهداف التنمية المعاصرة، وأيضا المحافظة على الموارد الطبيعية لخدمة أجيال المستقبل. (رياض،2009 ، ص199) وإزاء تلك الأوضاع والتحديات كان يجب على مصر أن تتبنى رؤية للتنمية المستدامة من أجل إيجاد بارقة أمل تجمع الشعب المصرى، والتخطيط

للمستقبل والتعامل مع التحديات المختلفة، والتعرف على إمكانات مصر الحقيقية والتركيز على المزايا التنافسية، وتمكين مصر لتكون لاعباً فاعلاً فى البيئة الدولية، وتحديد وتعريف الأدوار المنوطة بكل الكيانات الفاعلة، ووجود اتجاه محدد طويل المدى مستمر لتحقيق الرؤية واستراتيجيات تنفيذها، وتمكين المجتمع المدنى والبرلمانى من متابعة ومراقبة تنفيذ الاستراتيجية**(خيرى ، 2020 ، ص3).**

وقد استهدفت دراسة **عبد العليم، (2020)** التعرف على مفهوم ثقافة التنمية المستدامة وأبعادها في ضوء رؤية مصر 2030م، وتوصلت إلى أن مؤشرات ثقافة التنمية المستدامة لدي طلاب الجامعات تتوافر بدرجة متوسطة في المجال البيئي، وأوصت بضرورة تحسين جودة البيئة الجامعية وتنمية الفهم والوعي لدي طالب الجامعات نحو قضايا البيئة لتدعيم ثقافة التنمية المستدامة لدي طالب الجامعات المصرية.

وسعت دراسة **أحمد (2022)** إلى التعرف على واقع ثقافة الاستدامة البيئية لدي الشباب الجامعي في ضوء التغيرات المناخية ووضع رؤية مستقبلية لتعزيز ثقافة الاستدامة البيئية لدي الشباب الجامعي في ضوء التغيرات المناخية، وذلك باستخدام منهج دراسة الحالة، ولقد توصلت نتائج الدراسة إلى وضع رؤية لتعزيز ثقافة الاستدامة البيئية لدي الشباب الجامعي في ضوء التغيرات المناخية.

وتسعى التنمية المستدامة لتحقيق التوازن في البيئة بإعادة الموارد المتاحة والاحتياجات الفعلية وهو أمر ممكن تحقيقه من خلال ترسيخ الممارسات الأكثر استدامة والصديقة للبيئة ونقل خبرات الدول المتقدمة في مجال الاستدامة وتحديد المشكلات البيئية) عبد العليم، 2020، ص456).

وقد ركزت رؤية مصر 2030 م على أهداف التنمية المستدامة من أجل تحسين جودة حياة المواطن في الوقت الحاضر بما لا يخل بحقوق مستقبل الأجيال القادمة في حياة أفضل، حيث تعد استراتيجية التنمية المستدامة رؤية مصر 2030 التي تندرج في إطارها خطط وبرامج العمل التنموية خلال الفترة الحالية، لاسيما مع حرص الدولة المصرية على المضي قدما في تنفيذ هذه الرؤية بأبعادها الاقتصادية والاجتماعية والبيئية والتوسع في دمج هذه الأبعاد في منظومة التخطيط فضلاً عن نشر ثقافة التنمية المستدامة. (السعيد، 2017، ص (35

وقد أشار الرئيس عبد الفتاح السيسي خلال أعمال قمة المناخ في باريس 2016، لمخاطر زيادة درجة حرارة الأرض، حيث طالب باتفاق عادل وواضح فيما يتعلق بالحفاظ على المناخ وضرورة التوصل لاتفاق دولى يضمن تحقيق هدفاً عالمياً يحد من الانبعاثات الضارة، كما طالب بالتركيز على الدول النامية فيما يتعلق بتغييرات المناخ **(وزارة البيئة المصرية، 2016).**

فالحد من تلوث الهواء وانبعاثات الملوثات المناخية أصبح من أهم أولويات الحكومة المصرية كما هو وارد في استراتيجية التنمية المستدامة-رؤية مصر 2030 فإن أحد الأهداف المعلنة هو خفض تركيزات تلوث الهواء بالجسيمات الدقيقة بمقدار النصف بحلول عام 2030، أيضاً فإن مصر هي أحد أطراف إتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغبر المناخ **(البنك الدولي، 2020).**

كما تؤثر التغيرات المناخية على التعليم مما يستوجب حاجة التعليم إلى تعزيز التوعية بالتغيرات المناخية وتأثيراتها، ولقد نصت المادة (6) في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ الخاصة بالتعليم والتدريب والتوعية العامة، على ذلك يجب على البلدان تطوير وتنفيذ برامج تثقيفية وتوعية عامة بشان المناخ وآثاره، كما تؤكد اتفاقية باريس للمناخ المادة (12) على أهمية دور التعليم في تعزيز الإجراءات المناخية، ومع ذلك فإن الدول لا تدرج إجراءات التخفيف والتكيف مع المناخ في العملية التعليمية (UNICEF, 2019). وهذا ما أوضحته دراسة دوكي (Duke 2022) حيث دعت إلى ضرورة فهم الطلاب للآثار المحلية لتغير المناخ حيث تم استخدام تصميمًا بحثيًا متوازيًا كميًا لدراسة العوامل المحتملة التي تساهم في رؤية طلاب البيولوجيا الجامعيين للتأثيرات المحلية لتغير المناخ، أظهرت نتائج الدراسة أن ارتباط الطلاب بالطبيعة، ووعيهم بالمناخ المكاني، وموقعهم الجغرافي كانت العوامل الثلاثة الأكثر أهمية في توقع رؤية الطالب ومناقشة تغير المناخ الذي يحدث في حالتهم. علاوة على ذلك، كما تدعم النتائج النوعية النتائج الكمية حيث تشير إلى أن التجارب الشخصية في الطبيعة جزء لا يتجزأ من الطلاب الذين يتواصلون مع الطبيعة ويرون تغير المناخ على نطاقات أصغر من حالتهم.

ولان تغير المناخ قد ينشأ عن الأنشطة البشرية حيث يعتبر تحديًا ملحًا وواسع الانتشار، ولقد أظهرت دراسة بابو وآخرون (Pappo et al (2022 أن المجتمعات الريفية تميل إلى النظر إلى تغير المناخ بإلحاح أقل من المجتمعات الحضرية، مما قد يؤخر اتخاذ

إجراءات استجابة للأزمة. وفي المناطق الريفية التي تعتمد بشكل كبير على الإنتاج الزراعي لاقتصاداتها، يمكن أن يكون ربط تغير المناخ بالزراعة مفتاحًا لتحسين التثقيف بشأن تغير المناخ. واقترحت هذه الدراسة ضرورة مشاركة معرفة الطلاب والمجتمع بنظام المحاصيل ذي الصلة محليًا لإجراء اتصالات محلية وعالمية، وربط النظام بتغير المناخ، وتحليل ونقد وتصميم حلول قابلة للتنفيذ. وإن إدراج الدروس التي تربط تأثيرات تغير المناخ بالزراعة يمكن أن يلعب دورًا مهمًا في بناء التفاهم بشكل أكثر فعالية عبر الانقسامات الثقافية والإقليمية

أن الوعي بأهمية العمل بشأن تغير المناخ على الصعيدين المحلي والعالمي يتزايد بسرعة في مصر وهي عند نقطة تحول في التزامه وعمله لمعالجة عواقب تغير المناخ في رؤية 2030 واستراتيجية التنمية المستدامة، وقد تعهدت مصر بإدماج تغير المناخ في سياسات التنمية الوطنية وخضرنة ميزانيتها تدريجياً عبر القطاعات.

وفى ضوء توجيهات الدولة المصرية بضرورة تنمية الوعي بقضية التغيرات المناخية، فأطلقت وزارة التعليم العالي والبحث العلمى هاكاثون الجامعات المصرية، مسابقة الابتكار " **التغير الابداع والاستمرارية** " لشباب الجامعات المصرية، وتأتى تلك المسابقة في إطار مشاركة مصر للمجتمع الدولى في الحد من قضية التغيرات المناخية، والسعي للقيام بدور إيجابي ونشط لمواجهة العواقب المختلفة لها وعلى رأسها استضافة مصر لمؤتمر المناخ **COP27** بمدينة شرم الشيخ 7:12 نوفمبر **(وزارة التعليم العالي والبحث العلمى المصرية، 2022).**

ويشير كونر وفيشر(Conner& Fisher(2000 أن اكتساب الأفراد للمعلومات المتعلقة بالتغيرات المناخية تجعلهم يسلكون بشكل بيئي. ويمكن للإفراد الحصول على المعلومات المناخية من مصادر عدة، ومن بينها النظام التعليمي، ووسائل الإعلام والمؤتمرات، وغيرها من المصادر. كما أشارت نتائج دراسة ويلسون (Wilson (2000 إلى أن التلفزيون والجرائد والمقابلات مع المتخصصين تعتبر المصدر الرئيسي لمثل هذه المعلومات في الولايات المتحدة.

ونظرا لأهمية التثقيف بالمناخ وتغيراته وما يترتب عليه من مشكلات بيئية، فيوجد العديد من الدراسات المرتبطة بالتربية البيئية والوعي البيئي، حيث استهدفت دراسة الجندي **(2000)** تحديد فاعلية وحدة دراسية مقترحة في العلوم لتنمية الوعي بالتغيرات المناخية

لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي في جمهورية مصر العربية. وصمم وحدة دراسية للتغيرات المناخية تضمنت الغلاف الجوي ومكوناته وعناصر المناخ وطرق التحكم في أسباب التغيرات المناخية. وتكونت عينة الدراسة من خمسين طالبات مقيدات بالصف الثاني الإعدادي في إحدى مدارس محافظة القاهرة. وبينت النتائج ارتفاع مستوى التحصيل لدى الطالبات عينة الدراسة بعد دراسة الوحدة المقترحة، كما أشارت النتائج أيضا إلى نمو الاتجاهات نحو بعض القضايا ومشكلات التغيرات المناخية.

والخدمة الاجتماعية كمهنة لا تنحصر في مساعدة الناس على حل مشكلاتهم فقط، ولكنها تعمل على استثارة الإنسان ليؤثر على بيئته، فالتقدم التكنولوجي المادي في خدمة الإنسان، بشروط التزام الانسان بالحفاظ على مكونات الحياة الأساسية ومنها الحالة المناخية، التي أصبحت تهدد الحياة البشرية بأكملها، وهنا تعمل الخدمة الاجتماعية من خلال نظرياتها ومداخلها على علاج المشكلات التي تظهر بين الإنسان وعلاقته وتكيفه مع البيئة التي يعيش فيها والمحافظة على النظام الطبيعي للحياة **(حبيب، 2016، ص 78).**

في ضوء نتائج الدراسات السابقة وفي ضوء توجهات الدولة المصرية لمواجهة التغيرات المناخية باعتبارها قضية تهم البشرية وقضية حاكمة بكل المقاييس تستدعي بصورة كبيرة أن يواجها العالم بمنتهي الحسم والسرعة خلال الفترة القادمة، ومن هذا المنطلق جاءت أهمية مؤتمر COP27الذي استضافته مصر في مدينة شرم الشيخ نوفمبر 2022م، لوضع كافة الأطر التنفيذية لمواجهة قضية التغيرات المناخية لما لها من التداعيات السلبية على الاقتصاد المحلي والعالمي والتي تؤثر بصفة كبيرة على التنمية المستدامة.

من خلال ما سبق نري أنه ومن أجل الوصول إلى تخطيط أمثل لتحقيق أهداف التنمية المستدامة يمكن تحديد مشكلة الدراسة في التعرف مدى وعى الشباب الجامعي بالتغيرات المناخية في ضوء تحقيق أهداف التنمية المستدامة2030م والتوصل لوضع رؤية مقترحة لتنمية وعى الشباب الجامعي (بالجوانب المعرفية، الجوانب الوجدانية ، والجوانب السلوكية) للتغيرات المناخية في ضوء أهداف التنمية المستدامة 2030من منظور الخدمة الاجتماعية.

ثانياً: أهمية الدراسة:

1- الاهتمام العالمي بقضية التغيرات المناخية والتطور السريع والمتلاحق في تغير المناخ والمخاطر التي تشكلها على حياة البشر.

2- التوجهات الإقليمية والمحلية للحد من المخاطر والاثار الناتجة عن التغير المناخى.

3- اهتمام الدولة المصرية بقضية التغيرات المناخية وتبنى العديد من المبادرات للحد من التغيرات المناخية وسبل التكيف معها.

4- أهمية توعية كافة أفراد المجتمع ومن بينهم الشباب الجامعى بقضية التغيرات المناخية وتوسيع القاعدة المعرفية والسلوكية لهم من خلال معرفة العوامل المؤدية للتغيرات المناخية وسبل الحد منها.

5- بناء جيل من الشباب قادر على التعامل مع البيئة ومشكلاتها بأسلوب علمى سليم قائم على الوعي السليم.

ثالثاً: أهداف الدراسة:

1- تحديد مدى وعى الشباب الجامعى بالجوانب المعرفية المرتبطة بالتغيرات المناخية في ضوء أهداف التنمية المستدامة2030.

2- تحديد مدى وعى الشباب الجامعى بالجوانب الوجدانية المرتبطة بالتغيرات المناخية في ضوء أهداف التنمية المستدامة2030.

3- تحديد مدى وعى الشباب الجامعى بالجوانب السلوكية المرتبطة بالتغيرات المناخية في ضوء أهداف التنمية المستدامة2030.

4- التوصل إلى رؤية مقترحة لتنمية وعى الشباب الجامعى بالتغيرات المناخية في ضوء أهداف التنمية المستدامة 2030من منظور الخدمة الاجتماعية.

رابعاً: تساؤلات الدراسة:

1- ما مدى وعى الشباب الجامعى بالجوانب المعرفية المرتبطة بالتغيرات المناخية في ضوء أهداف التنمية المستدامة2030؟

2- ما مدى وعى الشباب الجامعى بالجوانب الوجدانية المرتبطة بالتغيرات المناخية في ضوء أهداف التنمية المستدامة2030؟

3- ما مدى وعى الشباب الجامعى بالجوانب السلوكية المرتبطة بالتغيرات المناخية في ضوء أهداف التنمية المستدامة2030؟

خامساً: مفاهيم الدراسة:

1-مفهوم الوعي بالتغيرات المناخية:

يعرف تغير المناخ **Climate Change**: بأنه ظاهرة طبيعية تحدث كل عدة آلاف من السنين، ولكن نظراً للنشاطات البشرية المتزايدة أدى ذلك إلى تسارع حدوث تغير المناخ، وتُعرِّف " اتفاقية الأمم المُتَّحدة الإطارية بشأن تغُّير المناخ **(UNFCCC)** التغُّير المناخي على أنه " تغُّير في المناخ يعزى بصورة مباشرة أو غير مباشرة إلى النشاط البشري والذي يفضي إلى تغُّير في تكوين الغلاف الجوي العالمي والذى يلاحظ، بالإضافة الى التقلب الطبيعي للمناخ، على مدى فترات زمنية متماثلة"، ويشير هذا التعريف الى أن الانسان يعتبر الفاعل الرئيسي في ذلك بالإضافة الى العوامل الطبيعية، وبمعنى اخر فأَّن التغُّير المناخي عبارة عن تغيرات في الخصائص المناخيَّة للكرة الأرضية نتيجة للزيادات الحالية في نسبة تركيز الغازات المتولدة عن عمليات الاحتراق في الغلاف الجوي، بسبب الأنشطة البشرية التي ترفع من حرارة الجو، ومن هذه الغازات: ثاني أكسيد الكربون، والميثان، وأكاسيد النيتروجين، والكلوروفلوروكربون **(محمود & أحمد، 2015، ص3)**.

أما مفهوم الوعي بالتغيرات المناخية يقصد به:

هي مجموعة المعارف والقيم والاتجاهات والممارسات المناخية السليمة التي يمتلكها الفرد، ويقصد بها هنا الدرجة التي يحصل عليها المفحوص من خلال إجابته عن أداة الدراسة **(على & أحمد،2010، ص273).**

وقد عرفت الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ التغييرات المناخية بأنها تغير في المناخ على مر الزمن سواء كان ذلك نتيجة للتغيرات الطبيعية أم الناجمة عن النشاط البشري. (IPCC, 2007)

ويقصد بالتغيرات المناخية أيضا التغيرات في الخصائص المناخية للكرة الأرضية نتيجة للزيادات الحالية في نسبة تركيز الغازات المتولدة عن عمليات الاحتراق في الغلاف الجوي بسبب الأنشطة البشرية التي ترفع من حرارة الجو والتي من أهمها ارتفاع درجة الحرارة واختلاف في كمية وأوقات سقوط الأمطار وزيادة انبعاثات ثاني أكسيد الكربون. **(أحمد، 2022، ص 20)**

ويمكن تعريف الوعي بالتغيرات المناخية اجرائيا في ضوء هذه الدراسة فيما يلي:
الجوانب التي تتضمن أنماط الوعي بالتغيرات المناخية، وتم تصنيفها في هذه الدراسة في ثلاثة جوانب هى الجانب المعرفي، والجانب الوجداني، والجانب السلوكى.

أسباب التغيرات المناخية:

ترجع أسباب التغير المناخى إلى أسباب طبيعية ناتجة بفعل العوامل التكوينية للأرض وموقعها بالنسبة للمنظومة الكونية، وأسباب بشرية جاءت بفعل التزايد والتطور الكبيرين في استخدام الطاقة الاحفورية وخاصة في مجال الصناعة، مما أدى إلى تزايد تراكيز الغازات الدفيئة في الغلاف الجوي وظهور ظاهرة الاحتباس الحراري التي أدت الى التغير الواضح في معدلات الأمطار ودرجات الحرارة على الكوكب **(الجابري، 2021 ، ص 231).**

ومن أسباب الدفيئة الموجودة في الغلاف الجوي، ومن أكثر العوامل المؤثرة في حدوث التغير المناخي:**(الاتحاد المصري للتأمين،2021)** التغير المناخي أيضاً ارتفاع مستويات النشاط البشري الصناعي تحديداً، وبالتالي ترتفع معها نسب الغازات.

1- التلوث، ويشمل مختلف أشكاله سواء كان بر أ وجواً أو بحراً.

2- النشاط البشري، ويشمل كافة الممارسات التي تحدث اختلالاً في التوازن البيئي، كقطع للغابات أو حرق للأشجار.

3- الثورات البركانية.

الآثار السلبية للتغيرات المناخية على مصر:

تقع مصر في شمال أفريقيا، ويحدها البحر الأبيض المتوسط من الشمال، والبحر الأحمر من الشرق. السمة الغالبة للمنطقة الساحلية الشمالية هي دلتا نهر النيل المنخفضة، بمدنها الكبيرة، ومناطقها الصناعية، والزراعية، والسياحية. وتشكل الدلتا والوادي الضيق لنهر النيل 5.5 ٪ من مساحة مصر، ولكن بها أكثر من 95 ٪ من سكانها وزراعتها. تقع مصر بين خطي عرض 22 درجة، و32 درجة شمالاً وخطي طول 25 درجة، و36 درجة شرقاً.

المنطقة المعروفة باسم صعيد مصر تقع جنوب خط عرض 30 درجة شمالاً، وهي منطقة حارة وجافة. الجزء الشمالي من دلتا النيل والساحل الشمالي، المعروف باسم الوجه البحري، له مناخ البحر الأبيض المتوسط أو المناخ الساحلي. كما يُعد عدد سكان مصر

الضخم (حوالي 104 مليون نسمة) من بين العوامل التي تجعل البلاد شديدة التأثر بتغير المناخ. ومن الآثار السلبية للتغير المناخى على مصر ما يلي: **(عثمان، ص24:20)**.

1- زيادة شدة وتكرارية الأحداث الجوية العنيفة.

2- ارتفاع منسوب مستوى سطح البحر وتأثيراته على المناطق الساحلية، خاصة المناطق المنخفضة منها على السواحل الشمالية لجمهورية مصر العربية.

3- زيادة معدلات التصحر.

4- تأثر جودة الأراضي وتدهور الإنتاج الزراعي وتأثر الأمن الغذائي.

5- تأثر الموارد المائية وزيادة معدلات شح المياه.

6- تدهور الصحة العامة.

7- تدهور السياحة البيئية.

8- تأثر المدن والمجتمعات العمرانية.

جهود الدولة المصرية في مواجهة ظاهرة التغيرات المناخية:

ومن بين الآليات التي اعتمدت عليها الدولة المصرية للتعامل مع قضية تغير المناخ، تم إعادة هيكلة المجلس الوطني للتغيرات المناخية لتصبح مصر واحدة من الدول القليلة على مستوى العالم التي تمتلك مجلس وزراء مصغر لتغير المناخ. كما تم إطلاق الاستراتيجية الوطنية لتغير المناخ 2050في مايو ،2022والتي ستساهم في التعرف على الاحتياجات التمويلية لتنفيذ الخطط القطاعية التنفيذية للدولة. وعلى الرغم من حصول مصر على تمويل لتنفيذ عدد من المشروعات في مجالات حماية النظم الطبيعية، وزيادة المرونة لتغير المناخ، وكذلك خفض الانبعاثات المسببة لتغير المناخ، إلا إنها مازالت محدودة، مع عدم وفاء الدول المتقدمة بتعهداتها ضمن مفاوضات المناخ، وتعقيد عملية الحصول على التمويل، ووجود اشتراطات مختلفة **(عثمان، 2022، ص18)**.

ومن جهود الدولة المصرية لمواجهة ظاهرة التغير المناخي ما يلي: (رضوان، 2015، ص551)

1- خفض الانبعاثات وتفعيل آلية التنمية النظيفة.

2- إعداد البلاغات الوطنية.

3- إشراك أصحاب المصلحة.

4- وضع نظم ومناهج البحث والتحليل لمختلف القطاعات.

5- برنامج وطنى لدعم مراكز التنسيق.
6- الجهود التشريعية والقانونية لمجابهة التغيرات المناخية.
7- دور منظمات المجتمع المدني في التصدي لظاهرة التغيرات المناخية.

أما على المستوى العالمي يوجد وسائل للحد من أسباب تغير المناخ: (البنك الدولي، 2015)

1- تسعير الكربون.
2- إنهاء دعم الوقود الأحفورى.
3- بناء المدن المرنة منخفضة الانبعاثات الكربونية.
4- زيادة كفاءة استخدام الطاقة واستخدام الطاقة المتجددة.

لذا فإتباع سياسات التخفيف للحد من المواد التي تشكل وسيلة لانبعاث غازات الدفيئة البشرية في عدة مجالات وقطاعات أهمها الصناعة والطاقة والنقل والبيئة والزراعة والغابات، يعدُّ من أهم الخطوات التي يجب القيام بها من أجل تفادي تفاقم مشكلة التغيير المناخي، الذي يرجع إلى نشاطات الإنسان في مجالات مختلفة.

2-مفهوم الشباب الجامعي:

يعرف الشباب الجامعي بأنهم " تلك الفئة من المجتمع الذين يتابعون تحصيلهم العلمي بعد حصولهم على الثانوية العامة، والذين تتراوح اعمارهم بين(18- 35) عاما **(كنعان، 2008، ص419).**

ويعرف أيضاً بالفترة من الحياة التي ينضم فيها الشباب إلى الجامعة ويكون عمره من 17 – 25 عاما وتتسم بالقوة والنشاط والقدرة على العمل والانجاز والإبداع وتقبل الأفكار الجديدة وتتميز بشدة الحساسية للأوضاع الجديدة وبروح المغامرة والتصدي للواقع ومشكلاته وتعتبر مرحلة اختبار وتخطيط للمستقبل إلا أنها تفتقر للخبرة والتجربة وتحتاج هذه الفترة إلى الإعداد والتأهيل لمواجهة الحياة **(شوره ، 2007،ص2).**

ويمكن تعريف الشباب الجامعي اجرائيا في ضوء هذه الدراسة فيما يلي:

1- مجموعة من الذكور والاناث تتراوح أعمارهم من سن (18- 30) سنة.
2- تتميز هذه المجموعة بالنضج البدني والنفسي والاجتماعي.
3- مقيدون بكلية الخدمة جامعة أسيوط.
4- في حاجة للمعارف والمهارات والقيم التي تؤهلهم للتعامل مع التغيرات المناخية كهدف من أهداف التنمية المستدامة 2030م.

3- مفهوم التنمية المستدامة 2030

تعرف الاستدامة بأنها " استمرارية الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والمؤسسية والبيئية للمجتمع البشرى، إضافة إلى البيئة غير البشرية ".

كما تعرف بأنها " الأعمال التى تهدف إلى استثمار الموارد البيئية بالقدر الذي يحقق التنمية، ويحد من التلوث، ويصون الموارد الطبيعية ويطورها بدلاً من استنزافها ومحاولة السيطرة عليها من خلال تضامن الأجيال الحالية مع الأجيال المستقبلية، مع ضمان حق الأجيال المقبلة فى الموارد الطبيعية " **(خيري، 2020، ص11).**

وتعرف التنمية المستدامة على أنها "عملية تغيير يتم فيها تجديد استغلال الموارد، واختيار الاستثمارات، وتوجيه التطور التقني، وكذلك التغيير المؤسساتي بدلالة الحاجات الحالية والمستقبلية، أي حسب" برونتلاند "كيفية خدمة وتحقيق رفاهية الأجيال الحالية مع المحافظة على الموارد لصالح الأجيال اللاحقة". ويعرف **(Repetto،1986)** التنمية المستدامة قائمة على الافتراض بان القرارات الحالية يجب الا تضعف من إمكان الحفاظ وتحسين مستوى الحياة بالمستقبل من خلال إدارة جيدة للنظم الاقتصادية التي تسعى إلى تحقيق ربحيه للموارد وصيانة الأصول الثابتة". **(عبد السلام، 2000، ص 74)**

أسس التنمية المستدامة:

يستند مفهوم التنمية المستدامة إلى مجموعة من الأسس أو الضمانات الرامية إلى تحقيق أهدافها وكانت أهمها:

أ) أن تأخذ التنمية في الاعتبار الحفاظ على خصائص ومستوي أداء الموارد الطبيعية الحالي والمستقبلي كأساس لشراكة الأجيال المقبلة في المتاح من تلك الموارد.

ب) لا ترتكز التنمية إزاء هذا المفهوم على قيمة عائدات النمو الاقتصادي بقدر ارتكازها على نوعية وكيفية توزيع تلك العائدات، وما يترتب على ذلك من تحسين للظروف المعيشية للمواطنين حال الربط بين سياسات التنمية والحفاظ على البيئة.

ج) يتعين إعادة النظر في أنماط الاستثمار الحالية، مع تعزيز استخدام وسائل تقنية أكثر توافقا مع البيئة تستهدف الحد من مظاهر الضرر والإخلال بالتوازن البيئي والحفاظ على استمرارية الموارد الطبيعية

د) لا ينبغي الاكتفاء بتعديل أنماط الاستثمار وهياكل الإنتاج، وإنما يستلزم الأمر أيضا تعديل أنماط الاستهلاك السائدة اجتنابا للإسراف وتبديد الموارد وتلوث البيئة.

ه) لابد أن يشتمل مفهوم العائد من التنمية ليشمل كل ما يعود على المجتمع بنفع بحيث لا يقتصر ذلك المفهوم على العائد والتكلفة، استنادا إلى مردود الآثار البيئية غير المباشرة وما يترتب عليها من كلفة اجتماعية، تجسد أوجه القصور في الموارد الطبيعية **(إبراهيم، 2004).**

و) استدامة وتواصل واستمرارية النظم الإنتاجية أساس الوقاية من احتمالات انهيار مقومات التنمية خاصة بالدول النامية التي تعتمد على نظم تقليدية ترتبط بمقومات البيئة الطبيعية. **(Barbara,1995)**

مقومات التنمية المستدامة:

تقوم التنمية المستدامة على المقومات التالية :الإنسان، الطبيعة والتكنولوجيا**(حسن، 2009، ص 30).**

1) **الإنسان**: الإنسان هو محور التنمية المستدامة، ولهذا ينبغي على استراتيجية التنمية المستدامة أن تتعامل مع الزيادة السكانية المتوقعة، كما يجب أن تضع التنمية ضمن أولوياتها محاربة الفقر وتأمين الحياة البشرية والسعي لحياة جديدة تتضمن الحاجات الأساسية كالغذاء والماء والمرافق الصحية والتعليم وإعادة تشجير الغابات وتوفير فرص العمل. وأن تهدف التنمية المستدامة إلى وضع برامج سكانية تزداد فيها نسبة صغر السن، ومعرفة القدرات الكاملة المتاحة من أجل معرفة كيفية استغلالها مع الاهتمام بموارد الأرض والعوامل البيئية.

2) **الطبيعة:** هي خزانة الموارد المتجددة وغير المتجددة حيث تتمثل الموارد المتجددة في الغابات، المراعي، مصائد الأسماك، المزارع وهذه الموارد كلها متاحة للاستهلاك، وهي متجددة بشرط المحافظة على النظام البيئي الذي تعيش فيه. أما غير المتجددة هي التي يحتويها باطن الأرض، في حين أن الذي يستهلك منها لا يعوض ولا يتجدد مثل البترول، الفحم، الغاز الطبيعي والمعادن...الخ، وترشيد هذه الموارد يتضمن عدم استنزافها بالمحافظة على الموارد الطبيعية وإدخال المعرفة العلمية المتطورة.

3) **التكنولوجيا** :أصبحت التطورات التكنولوجية لصيقة بحياة الإنسان، كما أن الكثير من المشاكل التكنولوجية ليس لها حل فقد تبدو الوسائل التكنولوجية في البداية كثيرة النفع غير

أنه مع تطور هذه التكنولوجيا والمعارف العالمية تبين أن لها أضرار خطيرة. كما سادت فكرة أن التكنولوجيا هي بمثابة الحلول للمشاكل بمساعدة الإنسان، غير أن التجربة أظهرت أن المشاكل البيئية ناتجة عن التفاعلات بين الإنسان والطبيعة والتكنولوجيا وأن الكل يعتمد على إيجاد الطرق التي تتصل بعناصر التوازن في تفاعلات الإنسان والبيئة والتكنولوجيا في حين أن هذا التوازن يتحقق عن طريق إيجاد منظومة قانونية يجب السهر على تطبيقها بإجراءات صارمة.

أهداف التنمية المستدامة 2030 :

تقتضي أهداف التنمية المستدامة العمل بروح الشراكة وبشكل عملي حتى يمكننا اتخاذ الخيارات الصحيحة لتحسين الحياة بطريقة مستدامة للأجيال القادمة. وهي توفر مبادئ توجيهية وغايات واضحة لجميع البلدان لكي تعتمدها وفقاً لأولوياتها مع الأخذ في الاعتبار التحديات البيئية التي يواجهها العالم بأسره. حيث دخلت أهداف التنمية المستدامة حيز النفاذ في يناير 2016، وستستمر في توجيه سياسات وتمويل برنامج الأمم المتحدة الإنمائي للسنوات الخمسة عشر المقبلة في نحو ١٧٠بلدا وإقليما وتركز الخطة الاستراتيجية لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي على عدة مجالات رئيسية، تشمل الحد من الفقر، وتعزيز الحكم الديمقراطي وبناء السلام، ومواجهة آثار تغير المناخ، ومخاطر الكوارث، وعدم المساواة الاقتصادية. ويقدم البرنامج الإنمائي الدعم للحكومات لإدماج أهداف التنمية المستدامة في خططها وسياساتها الإنمائية الوطنية**(حسن، 2021، ص30). والشكل التالي يوضح أهداف التنمية المستدامة2030(الأمم المتحدة، الاسكوا)**

سادساً: الإجراءات المنهجية للبحث:

1- **نوع الدراسة:** تنتمي هذه الدراسة إلى نمط الدراسات الوصفية التي يتم من خلالها تحديد وعى الشباب الجامعي بالتغيرات المناخية في ضوء أهداف التنمية المستدامة2030م، والتوصل إلى رؤية مقترحة لتنمية وعى الشباب الجامعي بالتغيرات المناخية في ضوء أهداف التنمية المستدامة 2030من منظور الخدمة الاجتماعية.

2- المنهج المستخدم: سوف يتم استخدام المسح الاجتماعى بالعينة، لعينة عشوائية من طلاب كلية الخدمة الاجتماعية جامعة أسيوط.

3- مجالات الدراسة:

أ- المجال المكاني: سوف يتم تطبيق الدراسة على عينة عشوائية من طلاب كلية الخدمة الاجتماعية جامعة أسيوط.

ب- المجال البشرى: عينة من طلاب كلية الخدمة الاجتماعية جامعة أسيوط، وتتحدد عينة الدراسة على النحو التالي:

➢ **بلغ إطار المعاينة لطلاب كلية الخدمة الاجتماعية (11379) موزعين كالآتي:**

الفرقة	العدد
الأولى	2216
الثانية	2781
الثالثة	3599
الرابعة	3029
الإجمالي	11625

وسوف يتم **سحب عينة عشوائية منهم** وتم تحديد حجم العينة الممثلة للمجتمع الكلى باستخدام المعادلة الأتية: -

$$n = \frac{z^2 \times p \times q \times N}{e^2 \times (N-1) + z^2 \times p \times q}$$

حيث إن: n حجم العينة المطلوب، e نسبة الخطأ وهي تساوي 0.05، نسبة العينة المسحوبة p تم وضع قيمتها 0.3 $q = 1 - p$، N الحجم الكلى للعينة وهو هنا يساوي 11625، z = 1.96 الفرق المحدد لمستوى الثقة (95%) والمستخرج من الجداول الموضحة للمناطق تحت المنحنى الطبيعي. وبالتعويض في المعادلة السابقة يكون:

$$n = \frac{(1.96)^2 \times 0.3 \times 0.7 \times 11625}{(0.05)^2 \times (11625-1) + (1.96)^2 \times 0.3 \times 0.7}$$

$$\therefore n = \frac{9378.3}{29.06 + 0.806736} - \frac{9378.3}{29.86} - 314.07 \cong 315$$

ومن ثم أصبح حجم العينة المختارة من العدد الكلى = 315 مفردة.

ج- المجال الزمنى: وتمثل الفترة الزمنية لجمع البيانات من الميدان من 30 مارس إلى 30 أبريل 2023 م.

4-أدوات الدراسة: تمثلت أدوات جمع البيانات في : استمارة استبيان الكترونى يتم ارسالها للطلاب على الصفحة الرسمية لكلية الخدمة الاجتماعية جامعة أسيوط.

حيث قاما الباحثين بتصميم استمارة الاستبيان، وذلك بالرجوع إلى التراث النظري والإطار التصوري الموجه للدراسة والرجوع إلى الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع الدراسة لتحديد العبارات التي ترتبط بكل متغير من المتغيرات الخاصة بالدراسة.

- **صدق الأداة (الصدق الظاهري):** تم عرض الأداة على عدد من أعضاء هيئة التدريس بكلية الخدمة الاجتماعية جامعات أسيوط وحلوان، وبناءً على رأى المحكمين فقد تم استبعاد بعض العبارات التي لم تصل نسبة الاتفاق عليها إلى (80%) وإعادة صياغة البعض الاخر وبناءاً على ذلك تم صياغة الاستمارة في صورتها النهائية.
- **ثبات الأداة:** تم التأكد من ثبات الأداة بتطبيقها على عينة قوامها (15) مفردة من طلاب كلية الخدمة الاجتماعية جامعة أسيوط، وإعادة تطبيقها بعد مرور فترة زمنية قدرها (15) يوما وتم إيجاد معامل ارتباط سبيرمان بين التطبيقين الأول والثاني وتبين أن قيمة معامل الارتباط= 0.815 دالة احصائياُ عند مستوى معنوية 0.01، كما أن معامل الصدق الإحصائي = الجذر التربيعي لمعامل الثبات = 0.902، وهذا يدل على ثبات الأداة وصلاحيتها للتطبيق.

سابعا: نتائج الدراسة الميدانية:

جدول رقم (1) يوضح وصف المبحوثين ن = 315

البيانات الأولية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
السن	22.14	2.12

يتضح من بيانات الجدول السابق: أن متوسط سن المبحوثين من طلاب كلية الخدمة الاجتماعية بلغ **22.14** بانحراف معياري **2.12**.

جدول رقم (2) يوضح وصف المبحوثين ن= 315

م	البيانات الأولية	المتغير	التكرار	النسبة المئوية
1	النوع	ذكر	247	78.41
		أنثى	68	21.59
2	الفرقة	الأولى	30	9.52
		الثانية	71	22.54
		الثالثة	100	31.75
		الرابعة	114	36.19
3	محل الإقامة	ريف	131	41.59
		حضر	184	58.41
4	مستوى تعليم الأب	لا يقرأ ولا يكتب	25	7.94
		يقرأ ويكتب	24	7.62
		ابتدائية	21	6.67
		اعدادية	17	5.40
		مؤهل متوسط	126	40
		مؤهل عالي	102	32.38
5	مستوى تعليم الأم	لا تقرأ ولا تكتب	59	18.73
		تقرأ وتكتب	31	9.84
		ابتدائية	18	5.71
		اعدادية	20	6.35
		مؤهل متوسط	127	40.32
		مؤهل عالي	60	19.05
المجموع = 315			النسبة المئوية= 100%	

يتضح من الجدول السابق:

1. أن نسبة المبحوثين من الذكور بلغت **78.41** %، والإناث بلغن **21.59** %، وهذا يدل على اهتمام الشباب الجامعي من الذكور بالتغيرات المناخية نوعا ما عن الإناث.

2. أن النسبة الأكبر من المبحوثين كانت من طلاب الفرقة الرابعة حيث بلغت**36.19** % يليها طلاب الفرقة الثالثة بنسبة **31.75** % ثم طلاب الفرقة الثانية **22.54** % وأخيراً طلاب الفرقة الأولى **9.52** %، وهذا يدل على أن الثقافة والمعرفة بالتغييرات المناخية وما يدور من أحداث مرتبطة بها يعد محور اهتمام طلاب الفرق الدراسية النهائية أكثر من غيرهم .

3. أن نسبة **58.41** % من المبحوثين يقيمون في الحضر وهي النسبة الأكبر ويدل ذلك على أن الاهتمام بالثقافة البيئية والتغييرات المناخية منتشر في المدن أكثر من الريف

4.أن مستوى تعليم الأباء الحاصلين على مؤهل متوسط بلغت **40** % ومستوى تعليم الأمهات الحاصلين على مؤهل متوسط بلغت **40.32**% وتعد النسبة الأكبر وقد يدل ذلك على اهتمام هذه الفئة بالتعليم ورغبتهم في الارتقاء بمستوى تعليم وثقافة أبنائهم

جدول رقم (3) يوضح استجابات المبحوثين حول وعى الشباب الجامعي بالجوانب المعرفيةالمرتبطةبالتغيرات المناخية في ضوءأهدافالتنمية المستدامة2030م ن= 315

م	العبارة	الاستجابات			مجموع الأوزان	المتوسط المرجح
		نعم	إلى حد ما	لا		
1	لدى فهم كبير حول ظاهرة التغير المناخي.	95	209	11	714	2.27
2	التغيرات المناخية ظاهرة لها علاقة بالبيئة.	276	26	13	893	2.83
3	التغيرات المناخية ظاهرة طبيعية تحث بشكل تلقائي.	207	72	36	801	2.54
4	لدى معرفة بمصادر التلوث الهوائي.	206	95	14	822	2.61
5	لدى معرفة بأسباب حدوث التغيرات المناخية.	130	162	23	737	2.34
6	أدرك خطورة التغيرات المناخية.	224	77	14	840	2.67
7	اعرف أن المصانع لها دور كبير في حدوث التغيرات المناخية.	278	23	14	894	2.84
8	اعرف أن عوادم السيارات لها علاقة بالتغيرات المناخية.	260	41	14	876	2.78
9	أدرك أنه توجد علاقة بين التغيرات المناخية وارتفاع درجة الحرارة.	267	43	5	892	2.83
10	اهتم بكل ما هو جديد حول التغيرات المناخية.	86	179	50	666	2.11
11	اتابع الاخبار المكتوبة والمقروءة والمسموعة المتعلقة بالتغيرات المناخية.	69	187	59	640	2.03
12	اعتقد ان الاحتباس الحراري يعد مشكلة حقيقية وواقعية.	274	36	5	899	2.85
13	اعتقد أن التقدم العلمى والتكنولوجي يساهم سلباً في التغير المناخي العالمي.	119	102	94	655	2.08
	المجموع	2491	1252	352	10329	32.79
	المتوسط الوزني	191.62	96.31	27.08	794.54	2.52
	النسبة	60.83	30.57	8.60		
	الدرجة النسبية	84.08				

يتضح من بيانات الجدول السابق: أن وعى الشباب الجامعي بالجوانب المعرفية المرتبطة بالتغيرات المناخية في ضوء أهداف التنمية المستدامة2030م جاء بدرجة نسبية **84.08** % وهذا يوضح لنا أن الشباب الجامعي على دراية ومعرفة تامة بما يدور حولهم من التغييرات المناخية ومسبباتها والآثار المترتبة عليها في المجتمع .

جدول رقم (4) يوضح استجابات المبحوثين حول وعى الشباب الجامعي بالجوانب الوجدانية المرتبطة بالتغيرات المناخية في ضوء أهداف التنمية المستدامة 2030م ن= 315

م	العبارة	الاستجابات			مجموع الأوزان	المتوسط المرجح
		نعم	إلى حد ما	لا		
1	اعتقد أن دور الانسان نحو إحداث التغيرات المناخية قليل جداً.	91	121	103	618	1.96
2	اشعر بالراحة والهدوء عندما تزداد المساحات الخضراء في مجتمعنا الجامعي.	297	18	0	927	2.94
3	اشعر بالاستياء عند قطع الاشجار.	255	38	22	863	2.74
4	أرى ان استخدام مصادر متجددة للطاقة يعمل على الحد من التغيرات المناخية.	216	89	10	836	2.65
5	أفضل مناقشة أفراد أسرتي عن التغيرات المناخية.	103	155	57	676	2.15
6	أرى أن أخطار التغيرات المناخية سوف تزداد في المستقبل.	211	81	23	818	2.60
7	أظن أن التغيرات المناخية أمر لا يمكن تجاهله أو السكوت عنه.	274	33	8	896	2.84
8	اشعر بالرغبة في معرفة المزيد عن طبقة الأوزون.	210	81	24	816	2.59
9	أؤيد قطع الغابات للاستفادة من مساحتها في الزراعة.	96	59	160	566	1.80
10	اعتقد أن التقليل من استخدام المبيدات الحشرية والمخصبات الصناعية في الزراعة يقلل من مشكلة الاحتباس الحراري.	217	71	27	820	2.60
11	اشعر بالقلق عن مستقبل الحياة على كوكب الأرض في ظل التغيرات المناخية.	230	67	18	842	2.67
12	أكون سعيد عندما أرى البيئة الطبيعية خالية من المخاطر التي تمس الحياة البشرية.	283	29	3	910	2.89

م	العبارة	الاستجابات			مجموع الأوزان	المتوسط المرجح
		نعم	إلى حد ما	لا		
13	أشجع زملائي على الحفاظ على البيئة.	267	43	5	892	2.83
	المجموع	2750	885	460	10480	33.27
	المتوسط الوزني	211.5	68.08	35.38	806.15	2.559
	النسبة	67.16	21.61	11.23		
	الدرجة النسبية	85.31				

يتضح من بيانات الجدول السابق: أن وعى الشباب الجامعي بالجوانب الوجدانية المرتبطة بالتغيرات المناخية في ضوء أهداف التنمية المستدامة2030م جاء بدرجة نسبية **85.31** % وهذا قد يرجع إلى شعور الطلاب بالمسئولية الاجتماعية تجاه كليتهم والمجتمع الجامعي والمجتمع الذي يعيشون فيه، وهذا يتفق مع دراسة (أحمد ، 2022)

جدول رقم (5) يوضح استجابات المبحوثين حول وعى الشباب الجامعي بالجوانب السلوكية المرتبطة بالتغيرات المناخية في ضوء أهداف التنمية المستدامة 2030م ن= 315

م	العبارة	الاستجابات			مجموع الأوزان	المتوسط المرجح
		نعم	إلى حد ما	لا		
1	أشارك في عمليات التشجير داخل الجامعة.	70	73	172	528	1.68
2	احبذ المشاركة في التوعية البيئية التي تقوم بها الجامعة.	193	88	34	789	2.50
3	أشارك في حملات تنظيف الأحياء.	100	104	111	619	1.97
4	أشترى المنتجات التي تكون صديقة للبيئة.	186	106	23	793	2.52
5	أشارك في أنشطة المنظمات والجمعيات الخاصة بالبيئة.	106	102	107	629	2.00
6	أنصح المحيطين باستخدام سيارات صديقة للبيئة.	207	59	49	788	2.50
7	أشارك في فعاليات التوعية بمخاطر الاحتباس الحراري.	132	101	82	680	2.16
8	أنصح المحيطين بعدم التدخين.	279	28	8	901	2.86
9	أشارك زملائي في وضع السناريوهات المناسبة للتغيرات المناخية.	151	93	71	710	2.25
10	أشارك جيراني وأصدقائي للحد من تلوث البيئة.	216	69	30	816	2.59

م	العبارة	الاستجابات			مجموع الأوزان	المتوسط المرجح
		نعم	إلى حد ما	لا		
11	أقوم بزراعة الأشجار حول المنزل لتنقية الهواء.	203	62	50	783	2.49
12	استخدم الأوراق البيضاء المستخدمة من قبل لأستغل الوجهة الأخرى.	178	87	50	758	2.41
13	أحرص على رمى المخلفات في الأماكن المخصصة لها.	291	22	2	919	2.92
	المجموع	2312	994	789	9713	30.83
	المتوسط الوزني	177.85	76.46	60.69	747.15	2.37
	النسبة	56.46	24.27	19.27		
	الدرجة النسبية	79.06				

يتضح من بيانات الجدول السابق: أن وعى الشباب الجامعي بالجوانب السلوكية المرتبطة بالتغيرات المناخية في ضوء أهداف التنمية المستدامة2030م جاء بدرجة نسبية **79.06** % وهذا قد يرجع إلى المعرفة العلمية للشباب الجامعي بالتغيرات المناخية وأثارها المترتبة على الفرد والمجتمع مع إحساسهم بالمسئولية الاجتماعية تجاه المجتمع أثروا بشكل إيجابي على سلوكياتهم وحرصهم على الحفاظ على البيئة التي يعيشون بها حتى يحققوا مناخاً صحياً أمناً.

ثامنا: رؤية مقترحة لتنمية وعى الشباب الجامعي بالتغيرات المناخية لتحقيق أهداف التنمية المستدامة في ضوء رؤية مصر 2030م

من خلال العرض السابق للإطار النظري والدراسات السابقة والاستشهاد بنتائج البحث الميداني يمكن وضع رؤية مستقبلية لتنمية وعى الشباب الجامعي بالتغيرات المناخية من أجل تحقيق أهداف التنمية المستدامة تقوم على مجموعة من الأهداف:

1.نشر وتنمية الوعي بالثقافة البيئة لدى الشباب الجامعي من خلال:

أ. توعية الشباب الجامعي بضرورة الاطلاع كل ما هو جديد عن البيئة وقضاياها.

ب. تشجيع الطالب علي معرفة الكثير عن بيئاتهم المحلية وكيفية الحفاظ عليها.

2.تفعيل الأنشطة الطلابية التي تدعم الثقافة البيئية من خلال:

أ. الاهتمام بعقد الندوات والمؤتمرات العلمية المهتمة بالبيئة .

ب. تفعيل دور الأعلام وحملات التوعية البيئية داخل الحرم الجامعي.

ج.استخدام الرحلات العلمية في نشر الثقافة البيئية بين الطلاب.

د. التركيز على المشروعات البحثية المهتمة بالتغيرات المناخية وبث روح المنافسة بين الشباب الجامعي.

3.الاهتمام بالبرامج التعليمية للشباب الجامعي القائمة على تحقيق أهداف التنمية المستدامة من خلال:

أ. إدراج قضايا التنمية المستدامة ضمن خطة البرامج الدراسية.

ب. ربط المناهج الدراسية بأهداف التنمية المستدامة في ضوء رؤية مصر 2030م.

ج.الاهتمام بالجانب العملي مع الجانب النظري في مجالات الاستدامة البيئية .

4.توفير بيئة جامعية داعمة لتنمية الوعي المعرفي والوجداني والسلوكي من خلال:

أ. دعم المبادرات والمشروعات البحثية التي تهتم بالتغيرات المناخية.

ب. وضع خطة استراتيجية واضحة للجامعة تهتم بالتغيرات البيئية .

ج.تفعيل دور وكالة شئون البيئة داخل الحرم الجامعي.

د. تقديم منح بحثية خارجية للاستفادة من خبرات الدول الأخرى في الحفاظ على البيئة.

5.تفعيل دور المشاركة المجتمعية في تعزيز الثقافة البيئية

أ. الاستفادة من البرامج والخدمات المقدمة من مؤسسات المجتمع المدني في الحفاظ على البيئة

ب. توقيع برتوكولات لتنفيذ مشروعات ومبادرات تحث على الاستدامة البيئية.

ويمكن تقديم مجموعة من المقترحات العامة للحد هذه الظاهرة ومساندة الجهات المعنية في وضع الحلول لتلك الظاهرة:

1- نشر الوعي بالتغيرات المناخية بين الأطفال والأسر وكافة قطاعات المجتمع.

2- السيطرة على استخدام الطاقة خاصة (وسائل النقل).

3- على المدارس والجامعات والمؤسسات المعنية بالتنشئة الاجتماعية نشر الوعي بالتغيرات المناخية.

4- تفعيل دور مؤسسات المجتمع المدني والمؤسسات الدولية شركاء التمويل، بدعم المؤسسات الخيرية التي تقوم بجهودها في احتواء الأزمات البيئية والمناخية، والتكفل بتأثيراتها على الأفراد والمجتمع.

5- يتوجب على الباحثين والمتخصصين إجراء دراسات أخرى أكثر تخصصية توضح علاقة التغيرات المناخية بالعادات والسلوكيات السلبية للأفراد، وكذلك آثارها على هؤلاء الأفراد.

6- التأكيد على دور الباحثين وأعضاء هيئة التدريس في إجراء البحوث والدراسات البينية متعددة التخصص، للخروج بحلول متكاملة لظاهرة الاحتباس الحراري وتغير المناخ، خاصة في المجال الزراعي والصناعي، وإنشاء وحدات قياس للاستدامة ومؤشرات أداء لمدى التزام الأفراد والمؤسسات تجاه البيئة ووعيهم بالحضارة البيئية.

7- وضع خطة طوارئ فى المدن والمحافظات التي تتأثر بالسلب من التقلبات المناخية مثل ارتفاع أو انخفاض درجات الحرارة وزيادة تآكل الشواطئ والعواصف الرملية، وعمل المزيد من الدراسات لمعرفة الظواهر غير الطبيعية، وتوفير تمويل كافي من الحكومة لتنفيذ المشروعات البيئية.

8- التوعية بالأضرار الصحية الناتجة عن التلوث الكربوني والاحتباس الحراري على الأفراد، خاصة بين العاملين في قطاعات الرعاية الصحية، وضرورة التكامل وتنسيق الجهود بين مختلف مؤسسات الدولة في مجابهة تحديات أزمة تغير المناخ .

9- الترشيد فى استهلاك الموارد الطبيعية ومنها المياه والطاقة، وتوعية المواطنين ودمجهم فى خطة مواجهة التغيرات المناخية، وتشجيع استخدام وسائل النقل العام، بدلا من وسائل النقل الفردية لترشيد استخدام الوقود.

10- النظر في القواعد والتشريعات القانونية المنظمة للتعامل مع البيئة، ومسئولية الفرد والمؤسسات في الحفاظ على البيئة واستدامة مواردها، وتفعيل آلياتها القانونية لتكون أكثر إلزامًا، والتعريف بها من خلال وسائل الإعلام والمدارس والجامعات.

11- الاعتماد على الطاقة المتجددة فى إنتاج الطاقة، والتخلي بالتدريج عن الوقود الأحفوري (بترول، وفحم، وغاز طبيعي).

12- الاهتمام بزراعة الأشجار فى كل الأحياء .

13- الاهتمام بفلترة مداخن المصانع.

14- إعادة تدوير المخلفات بشكل صحيح وتحويلها إلى منتجات نافعة وطاقة كهربائية.

15- زيادة المساحة المأهولة بالسكان من مصر، وإعادة توزيع السكاني بالتساوي لخفض الكثافة السكانية من خلال إنشاء مدن جديدة متمتعة بالبنية التحتية والمرافق الشاملة والطاقة المتجددة.

12- حظر المبيدات والمخصبات الكيميائية فى الزراعة، والاتجاه إلى البدائل الطبيعية والزراعة العضوية المستديمة.

وأخيراً مقترح تدريبي لتنمية وعى الشباب الجامعي بالتغيرات المناخية في ضوء أهداف التنمية المستدامة 2030م من منظور الخدمة الاجتماعية يتم تنفيذه خلال فترة زمنية محددة وهي ثلاثة أشهر، موزعة من خلال جلستين أسبوعياً، كل جلسة ساعتان، حيث يتم تطبيق هذا البرنامج مع الشباب الجامعي بكليات جامعة أسيوط وهذا يوضحه الجدول التالي:-

الهدف العام	**تنمية وعى الشباب الجامعي بالتغيرات المناخية في ضوء أهداف التنمية المستدامة 2030من منظور الخدمة الاجتماعية**
الهدف الفرعي الأول	**تنمية وعى الشباب الجامعي بالجوانب المعرفية للتغيرات المناخية**
الأنشطة	**محاضرة بعنوان " ماهية التغيرات المناخية وأسبابها " محاضرة بعنوان " التغير المناخي كأحد أهداف التنمية المستدامة2030" ورشة عمل بعنوان " تأثير التغيرات المناخية على البيئة الاجتماعية للأفراد " ورشة عمل بعنوان " الأدلة على التغير المناخي " محاضرة بعنوان " التغير المناخي تأثيرات وحلول" محاضرة بعنوان " دور الاحتباس الحراري في التغير المناخي " محاضرة بعنوان " الجهود العالمية المبذولة للحد من التغير المناخي " " فيديو توضيحي عن التغيرات المناخية ".**
الأدوار	**موضح - معلم- مفسر - ممكن - مقوم**
الاستراتيجيات	**البناء المعرفي- التمكين – المشاركة - الاتصال**
التكتيكات	**المناقشة - النصح والإرشاد - التعليم والتدريب - التوجيه**
المهارات	**مهارة الاتصال - المهارة في تكوين العلاقة المهنية مع الشباب – مهارة تحديد المشكلة - المهارة في تحديد الأهداف - التسجيل**
الأدوات المستخدمة	**محاضرات – ورش عمل – فيديو توضيحي**
الأنساق المستهدفة	**الشباب الجامعي**
القائم بالنشاط	**الباحثتان – بعض المتخصصين**
الهدف الفرعي الثاني	**تنمية وعى الشباب الجامعي بالجوانب الوجدانية للتغيرات المناخية**

الهدف العام	تنمية وعى الشباب الجامعي بالتغيرات المناخية في ضوء أهداف التنمية المستدامة 2030من منظور الخدمة الاجتماعية
الأنشطة	مناقشة جماعية عن " كيف نعيش في بيئة تخلو من التلوث " محاضرة بعنوان " اتجاهات الانسان نحو البيئة" محاضرة بعنوان " التكيف مع التغيرات المناخية " ندوة بعنوان " تجارب الدول في مواجهة التغير المناخي " ندوة بعنوان " التغير المناخي والتنمية المستدامة " محاضرة بعنوان " التقدم العلمى وأثره على التغير المناخي ".
الأدوار	موضح – مفسر – مرشد - ممكن - مقوم
الاستراتيجيات	البناء المعرفي - استراتيجية تغيير أسلوب الحياة- الاتصال- تعديل السلوك – التوجيه
التكنيكات	المناقشة – التوجيه - النصح والارشاد
المهارات	مهارة الاتصال والتواصل - المهارة في تحديد الأهداف – المهارة في جمع البيانات والمعلومات حول المشكلة - التسجيل
الأدوات المستخدمة	مناقشة جماعية – محاضرات – ندوات
الأنساق المستهدفة	الشباب الجامعي
القائم بالنشاط	الباحثتان – بعض المتخصصين
الهدف الفرعي الثالث	تنمية وعى الشباب الجامعي بالجوانب السلوكية للتغيرات المناخية
الأنشطة	محاضرة بعنوان " التكنولوجيا والتغير المناخي " محاضرة بعنوان " المسار الصحيح في مواجهة التغيرات المناخية " مناقشة جماعية بعنوان " السلوك المجتمعي وتغير المناخ " محاضرة بعنوان " التغيرات المناخية إيجابيات وسلبيات " مناقشة جماعية عن " كيف تساعد السلوكيات الفردية في للحد من التغيرات المناخية " ندوة بعنوان " مسئولية الشباب تجاه ظاهرة التغير المناخي ".
الأدوار	معلم - مفسر – موضح – مرشد - ممكن - مقوم
الاستراتيجيات	البناء المعرفي- التوجيه – التمكين – الاتصال – تعديل السلوك
التكنيكات	المناقشة – التعليم والتدريب – التعزيز الذاتي
المهارات	مهارة الاتصال – المهارة في جمع البيانات والمعلومات حول المشكلة - مهارة التسجيل
الأدوات المستخدمة	محاضرات – مناقشة جماعية – ندوات
الأنساق المستهدفة	الشباب الجامعي
القائم بالنشاط	الباحثتان – بعض المتخصصين

المراجع العربية:

إبراهيم، محمد إبراهيم جبر، (2004): **مفاهيم التنمية المستدامة من منظور إسلامي - دراسة في ضمانات الإدارة الحضرية المتواصلة للمدينة الإسلامية**، الندوة العلمية الثامنة لمنظمة العواصم الإسلامية (استراتيجيات الإدارة الحضرية المتواصلة بالمدينة الإسلامية)، أبريل.

أحمد، أسامة أحمد حسن أحمد، (2022): **رؤية مستقبلية لتعزيز ثقافة الاستدامة البيئية لدى الشباب الجامعي فى ضوء التغيرات المناخية**، بحث منشور ، مجلة مستقبل العلوم الاجتماعية، مج10، ع 3.

الأمم المتحدة، الاسكوا **https://www.unescwa.org/ar/focus/2030-agenda**

البنك الدولى ،(2015): **وسائل للحد من أسباب تغير المناخ.**

البنك الدولى(2020): **وثيقة معلومات مشروع إدارة تلوث الهواء وتغير المناخ في القاهرة الكبرى**، جمهورية مصر العربية.

البنك الدولى، (2022): **لا يوجد بلد بمنأى عن تأثيرات تغيّر المناخ.**

الجابري، ماهر حيدر نعيم، (2021): **سيناريوهات التغير المناخي في العراق لغاية2050** ، مجلة آداب البصرة، جامعة البصرة، ع98 .

الجندي، أمينة السيد، (2000): **فعالية وحدة دراسية مقترحة في العلوم لتنمية الوعي بالتغيرات المناخية لتلاميذ الصف الثانى الإعدادي**، مجلة التربية العلمية، الجمعية المصرية للتربية العلمية، مج3، ع1.

السعيد، هالة ، (2017): **استراتيجية التنمية المستدامة 2030 م** ، مجلة المال والتجارة، نادي التجاريين، العدد 86.

الشعيلى، على & الربعانى، أحمد، (2010): **مستوى الوعى بالتغيرات المناخية لدى الطلبة – المعلمين فى تخصصى العلوم والدراسات الاجتماعية بكلية التربية بجامعة السلطان قابوس**، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مج6 ، ع4 .

المنظمة العالمية للملكية الفكرية، (2020): **العمل المناخي والاستدامة: الشعوب الأصلية جزء من الحل.**

حبيب، جمال شحاته، (2016): **نظريات ونماذج التدخل المهني في الخدمة الاجتماعية**، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية.

حسن، خالد السيد،(2021): **التغيرات المناخية والأهداف العالمية للتنمية المستدامة**، مكتبة جزيرة الورد، القاهرة.

حسن، محمد عبد الغنى، هلال، رضوى محمد، (2009): **التسويق الاجتماعي- إدارة رأس المال الاجتماعي**، مركز تطوير الأداء والتنمية، دار الكتب ، القاهرة.

خيري، منال محمود، (2020): **برنامج مقترح في التنمية المستدامة لطلاب المرحلة الجامعية لتنمية مفاهيم التنمية المستدامة والاقتصاد الأخضر والاتجاه نحو القضايا البيئية**، مجلة كلية التربية، جامعة بنى سويف، مج17 ، ع90 .

رضوان، منى محمد عبد الحليم، (2015)**: التغيرات المناخية وأثرها على مصر، لمجلة العلمية للاقتصاد والتجارة**، كلية التجارة، جامعة عين شمس، ع4 .

رياض، وجدي،(2009) : **التغيرات المناخية وأثرها على الاقتصاد المصري**، مستقبل القومية العربية، المركز العربي للتعليم والتنمية، مج 15، العدد 56.

شوره، أحمد حمدي،(2007): **اتجاهات الشباب الجامعي نحو برامج تنمية المجتمع المحلي في ضوء الاهداف الانمائية للألفية الثالثة** ، بحث منشور بالمعهد العالي للخدمة الاجتماعية ، أسوان.

عبد السلام، محمد عوض،(2000): **الأبعاد الاجتماعية والاقتصادية والثقافية للتنمية المستدامة للقرية الريفية الصحراوية**، مؤتمر المشروعات الصغيرة وآفاق التنمية المستدامة في الوطن العربي، أبريل.

عبد العليم ، رمضان محمود، (2020): **استراتيجية مقترحة لتدعيم ثقافة التنمية المستدامة لدى طلاب الجامعات المصرية في ضوء رؤية مصر 2030م**، المجلة التربوية، جامعة سوهاج، كلية التربية، العدد 76.

عثمان، صابر،(2022): **تأثير التغيرات المناخية على مصر وآليات المواجهة، مؤتمر شرم الشيخ للمناخ**

فواز، محمود محمد & سليمان، سرحان أحمد عبد اللطيف،(2015): **دراسة اقتصادية للتغيرات المناخية وآثارها على التنمية المستدامة فى مصر**، المجلة المصرية للاقتصاد الزراعي، عدد يونيو.

كنعان، أحمد على،(2008): **الشباب الجامعي والهوية الثقافية في ظل العولمة الجديدة" COP 27 " ومسئولية العدالة الاجتماعية** ، كلية التربية، جامعة دمشق.، مركز الاهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، ع99 .

نشرة الاتحاد المصري للتأمين،(2021): **ظاهرة التغير المناخي في الآونة الأخيرة وتأثيرها على الاقتصاد القومي.**
وزارة البيئة المصرية، (2016): **المبادرة المصرية للحقوق الشخصية**، ورقة تعريفية عن اتفاقية باريس أهم ملامحها ومدى تأثيرها على تغير المناخ في العالم ومصر، سبتمبر.
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي المصرية، (2022): **الأهداف والنتائج المتوقعة لمسابقة " هاكاثون " أغسطس.**

المراجع الأجنبية

Barbara, I., (1995). Economics and Development, Mc Graw – Hill Book Company Ltd London.

Bord, R; O'Connor, R and Fisher, A. (2000). In what sense does the public need to understand global climate change? Public Understanding Science.

Duke, Jessica R(2022). Seeing Climate Change: Psychological Distance and Connection to Nature, Environmental Education Research, v28 n7 p949-969.

Pappo, Emily; Wilson, Chris; Flory, S. Luke (2022). Enhancing Climate Change Education through Links to Agriculture, American Biology Teacher, v84 n4 p207-212 Apr.

The Office of the High) Commissioner for Human Rights (2019). Safe Climate Report, United Nations.

UNICEF, (2019). It Is getting hot perspectives from East Asia and the pacific call for education systems to the climate crisis, East Asia and pacific Regional Office, Bangkok, Thailand.

Wilson, K. (2000). Drought, debate, and uncertainty: measuring reports knowledge and ignorance about climate change, Public Understanding of Science.

توزيع المهام بين الباحثان

الباحث الأول	الباحث الثاني
اختيار مشكلة البحث	
جمع الإطار النظري	
اعداد الاستبيان بصورة الكترونية	اعداد الاعداد النظري
تحديد حجم العينة وثبات وصدق الأداة	اعداد الاستبيان بصورة ورقية
تحليل واستخلاص النتائج	اعداد البرنامج المقترح
الترتيب النهائي للبحث	